



وكل مفعول فهو اسم ....

### أسماء الاستفهام<sup>١</sup>:

قال: "وفي الأسماء أسماء مشككة، مثل: أسماء الاستفهام التسعة، وهي: من، وما، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان، وأي. كلها أسماء لأنها معمولة، وتدخل على أكثرها حروف الجر، ومعانيها تتفسر بأجوبتها، وكلها مبني سوى "أي" وإنما كانت مشككة لما عرض فيها من البناء، وامتناعها من الألف واللام، ومن التنوين، ومن الإضافة، وهذه خواص الأسماء وعلاماتها، فإذا لم توجد في اسم، صار مشككا فإن قيل: فما الدليل على كونها أسماء؟ فقل: دخول حروف الجر على أكثرها، مثل: من من؟ و(فيم أنت من ذكرها) وإلى كم تغيب؟ وانظر إلى كيف تصنع؟ حكاها قطرب ودليل آخر وهو إبدال الاسم الصريح منها، تقول: من جاءك أزيد أم عمرو؟ فزيد وعمرو بدل من "من" ولا يبدل الاسم إلا من الاسم ودليل ثالث، وهو أنها كلها تصلح أن تكون مفعولة، إذا قلت: "من رأيت؟" فموضع "من" نصب بـ "رأيت" وهو مفعول مقدم فإن أدخلت على هذه الأفعال مضمورات ترجع إلى هذه الأسماء، كانت الأسماء في موضع رفع بالابتداء، وكان جوابها مرفوعا، كقولك: "من رأيت؟" لأن "من" مبتدأ، وقد اشتغل الفعل عنها بضميرها، والجملة التي هي "رأيت" في موضع رفع لكونها خبرا لـ "من" كأنك قلت: من مرني فالجواب بالرفع

<sup>١</sup> - المصطلح النحوي / ١٨٣.

لا غير، فتقول: زيدا، فإذا لم تأت بالهاء، كان الجواب منصوبا، لأن الاسم المتقدم منصوب، مفعول مقدم، فجوابه منصوب، وكذلك تجري الباقي على هذا المجرى، إلا ما كان منها ظرفا، مثل "متى" و "أين"، فإنه لا يكون جوابها مرفوعا، لأن الظروف لا يبتدأ بها كالابتداء بـ "من" و "كم".

وكل ما وجدت من هذه الأسماء التسعة مبنيا على السكون، ففيه سؤال واحد، وهو: لم بني؟ فتقول: لتضمنه معنى الحرف، وذلك الحرف هو ألف الاستفهام، وكل ما كان منها مبنيا على حركة، ففيه ثلاثة أسئلة: لم بني؟ ولم بني على حركة؟ ولم بني على حركة دون حركة؟ مثل: "أين" و "كيف" و "أيان"، فتقول: بنيت لتضمنها معنى الحرف، وبنيت على حركة لالتقاء الساكنين، وخصت بالفتحة دون غيرها طلبا للخفة، فقس على ذلك كل اسم بني على حركة وسل فيه عن هذه الأسئلة حتى تعرفها "

### حروف الاستفهام<sup>١</sup>:

قال: "ومن الحروف غير العاملة ثلاثة للاستفهام، وهي: الهمزة، وهل، وأم، وماعداها مما يستفهم به، فليس بحرف، فإن هذه الحروف الثلاثة إذا دخلت على الكلام، غيرت المعنى دون اللفظ، لأن الاستفهام قد كان قبل دخولها خبرا، فلما دخلت على الجملة، صارت

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ١٧٢ - ١٧٦.

استفهاما واستخبارا، كقو ٤: "زيد قائم، ثم تقول: أزيد قائم؟ وهل قام زيد؟ وأزيد قائم أم عمزو؟

### الفعل ١ :

قال: " الفعل: ما دل على حدث وزمان محصل، مثل: فعل ويفعل وسيفعل، وإنما لقب هذا النوع فعلا، لأنه لفظ توزن به جميع الأفعال، ويعبر عنها به، قال الله سبحانه: ﴿ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ﴾. فإن هذا حد الفعل المتصرف، لا يخرج فعل من الأفعال عنه، لأن الأفعال إنما دخلت الكلام لتدل على الزمان والحدث دلالة إفادة، وهي بخلاف الأسماء التي تدل دلالة إشارة وإنما لقب فعلا ليفرق بينه وبين المصدر الذي هو الحدث، وهو اسم الفعل، لأن المصدر يأتي على أوزان كثيرة مقيس وغير مقيس، والأفعال تأتي على أوزان محصورة مقيسة، قد جملت في فصل الفعل، وكلها يجمعها لفظ "فعل" . وقسمة الأفعال ثلاثة: ماض، ومستقبل، ولا ماض ولا مستقبل وهو الحال، فإن الدليل على كونها ثلاثة: السماع والقياس .. فهذا يرد قول من قال إن الأفعال قسمان: ٢ ماض ومستقبل، لاعتقاده أن فعل الحال لا يثبت ."

١- شرح المقدمة / ١ / ٢٩٦.

٢- شرح المقدمة / ١ / ١٩٣.

## الحرف<sup>١</sup>

قال: " أما قولنا: الحرف ما أبان عن معنى في غيره، ولم يكن أحد جزأي الجملة، خلافاً للاسم والفعل، من نحو "من" و "إلى" وشبيهه، فإن القصد بهذه الزيادة: الاحتراز من الذي والتي وسائر الأسماء الموصولات، فإنها أسماء لا تفيد إلا بصلاتها، كالحروف التي لا تفيد معنى إلا في غيرها، لكنها تكون تارة مبتدأ، وتارة خبر ابتداء، وتارة فاعلة، وتارة مفعولة، وليس لشيء من الحروف مثل ذلك وإنما لقب هذا النوع حرفاً، لأنه أخذ من حرف الشيء، وهو طرفه، من حيث كان معناه في غيره، فصار كأنه طرف له وقسمته ثلاثة: حروف عاملة، وحروف غير عاملة، وحروف تعمل على صفة، ولا تعمل على صفة أخرى .

## حروف الجواب<sup>٢</sup>

قال: " ومنها - يعني من الحروف التي ليست بعاملة - ستة للجواب: نعم، وبلى، وإي، وجير في القسم، وأجل، وإن في أحد أقسامها، فإن هذه الستة كلها حروف، معناها في غيرها، وفي "نعم" لغتان: نعم ونعم، وقد قرئ بهما جميعاً، ومعناها: العدة والتصديق،

١- يعني بذلك الكوفيين - فقد رفضوا فعل الأمر ، وجعلوه / مسألة : ٢٨ / ١٤٤ - ١٥٢ مقتطعا من المضارع، وأحلوا "الفعل الدائم" محله، والفعل الدائم يقابل اسم الفاعل عند البصريين. انظر: مجالس ثعلب / ١ / ٣٠٩، ٤٤ - المصطلح النحوي / ١٨٥ .

٢- شرح المقدمة / ٢١٥ - ٢١٦ .

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

فالعدة بعد الأوامر وشبهها والتصديق بعد الإخبار وغيره ومعنى "بلى": الإيجاب بعد النفي والاستفهام، يقول القائل: أليس زيد قائما، فنقول: بلى، أي: هو قائم و "إي": معناها كمعنى "نعم"، وهي فصيحة جدا ما لم تفسد بالزيادة العامة، وهي قولهم: " إيوه "، والفصاحة المجيء بها كمجيئها في القرآن الكريم: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ﴾ وهي كثيرة الاستعمال في القسم، وكذلك: "جبر لأفعلن" بمعنى "نعم" في القسم أيضا.. و"أجل": فصيحة في كلام الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهي جواب، و"إن" في أحد أقسامها تكون بمعنى "نعم" كما قال: "إن وراكبها".

### حروف التحضيض<sup>١</sup>:

قال: "ومنها - يعني من الحروف التي ليست بعاملة - أربعة للتحضيض، وهي: لولا، وهلا، ولوما، وألا، إذا وليهن الفعل المستقبل كن تحضيضا، وإذا وليهن الماضي كن توبيخا، ومثال الماضي معهن: لولا فعل، وهلا فعل، ولوما فعل، وألا فعل، كل هذا توبيخ، ولو قال: لولا تفعل، وهلا تفعل، ولوما تقوم، وألا تقوم، لكان تحضيضا على الفعل لتفعله، والأول توبيخ على الفعل لم لم تفعله".

### ضمير الفصل<sup>٢</sup>: وهو عند الكوفيين: العماد.

وقال: ابن بابشاذ: فإن قيل: فما تصنع بالمضمرات التي تكون

<sup>١</sup> - شرح المقدمة ٢٦٣/٢٦٦.

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة ٢٦٦/٢٦٧.

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

فصلا في باب كان وأخواتها، وفي باب ظننت وأخواتها، وإذا قلت: كان زيد هو العاقل، وظننت زيدا هو العاقل، بالنصب، أهي - هاهنا - معمولة كما كانت في قولك؛ إذا رفعت ما بعدها وقلت: كان زيد هو العاقل، وظننت زيدا هو العاقل؟ فالجواب: أن هذا موضع مشكل ولا يكاد يحققه إلا مثل الفارسي وأصحابه من المتأخرين، وسيبويه - رحمه الله - من المتقدمين وأصحابه، فإنهم يقولون إنها لا موضع لها من الإعراب، لا رفع ولا نصب ولا جر، فإذا منعوا من ذلك، بطل أن تكون معمولة لعامل من العوامل كلها، اللفظية والمعنوية، لأنها إنما دخلت للفصل لا غير، وهي زائدة كزيادة " ما " و " لا " اللذين هما حرفان يدخلان زائدين، ولذلك شبه سيبويه - رحمه الله - هذه المضمرات إذا كن فصلا بهذين الحرفين، فألحقها بالحروف . فوجب لذلك ألا تكون معمولات إذا كن فصلا، وماعداها مما ليس بفصل فمعمول بلا إشكال .

قال ابن يعيش<sup>١</sup>: "الفصل من عبارات البصريين والعماد من عبارات الكوفيين".

وقال الرضي<sup>٢</sup>: الكوفيون يسمونه عمادا، لكونه حافظا لما بعده، حتى لا يسقط عن الخبرة، كالعماد في البيت، الحافظ للسقف من " السقوط "، وفي الإصناف<sup>٣</sup>: " .. وذهب البصريون إلى أنه يسمى "

<sup>١</sup> - شرح المقدمة ١٥٨-١٥٩.

<sup>٢</sup> - شرح المفصل ١١٠/٣.

<sup>٣</sup> - شرح الرضي على الكافية ٢٤/٢.

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

فصلاً"، لأنه يفصل بين النعت والخبر، وإذا كان الخبر مضارعاً لنعت الاسم، ليخرج من معنى النعت كقولك: "زيد هو العاقل" ولا موضع له من الإعراب".

### حروف الإعراب:

وقال<sup>١</sup>: "ومنها - يعني: الحروف التي ليست بعاملة - أربعة للإعراب، وهي: الياء، والواو، والألف، والنون، فإن هذه الأربعة هي التي تكون في المعربات من آخرها، فالواو والياء والألف هي في الأسماء الستة وفي التثنية والجمع السالم، والنون علامة الرفع في الأفعال الخمسة التي ثباتها فيها علامة الرفع، وسقوطها علامة الجزم والنصب".

### آلات الإعراب:

وقال<sup>٢</sup>: "تسمى: رفعا ونصبا وجرا وجزما، فهذه التسمية صناعية".

### آلات البناء:

قال<sup>٣</sup>: "لم تحدث بعامل، فسميت بتسمية لغوية يفهمها

---

<sup>١</sup> - الإنصاف / مسألة : ١٠ / ٤١٥ - و المصطلح النحوي / ١٧٥.

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة ٢٦٧ - ٢٦٨.

<sup>٣</sup> - شرح المقدمة / ٢٩٣.



الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

المخاطب من أول وهلة بلا كلفة، إذا الضم بضم الشفتين، والفتح بفتحهما مع كونه من الحلق، والكسر بإضجاع اللسان في وسط الفم، والسكون هو سلب الحركات فهذه التسمية في المبني لغوية، وفي المعرب صناعية".

### البدل:

قال <sup>١</sup>: " البدل: هو إعلام السامع بمجموعي الاسم على طريق البيان من غير أن ينوي بالأول الطرح عند سيوبه دون غيره. و الدليل على أنه ليس في نية الطرح، أنه قصد به البيان على جهة الإعلام بمجموعي الاسم، فلم يصح أن ينوي بالأول الطرح، لأن جعله في نية الطرح يخرج من أن يكون مبينا فاما جملة الابدال، فإنها أربعة: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، وبدل الغلط".

### التأكيد؛ وهو " التشديد " عند الفراء الكوفي:

قال <sup>٢</sup>: " التأكيد: هو تمكين المعنى في النفس بإعادة لفظ، أو معنى لفظ، كقولك: زيد زيد، فعل فعل وليس كذلك التواكيد المعنوية، لأن التواكيد المعنوية ألفاظها مجصورة، وجملتها تسعة، وهي: نفسه، عينه، كله، أجمع، أجمعون، جمعاء، جمع، كلاهما، كلتاهما. والتابع

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٢٩٣.

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة / ٤٢٣ - ٤٢٤.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسية

لهذه هو: أكتع أبصع، أكتعون أبصعون، كتعأ بصعأ، كتع بصع، فجميع هذه التسعة وتوابعها لا يؤكد بها إلا المعارف الخمس دون النكرات كلها، تقول: جاعني زيد نفسه، ولا يجوز: جاعني رجل نفسه، وكذلك الباقي ."

### الخط:

قال <sup>١</sup>: " الخط : وهو على ضربين: متبع ومبتدع، فالأول: كتابة المصاحف، والثاني: ما اصطلح عليه الكتاب، وقاسه النحويون، ورسمه العروضيون. وجملة الأمر: أن مداره على معرفة ثمانية أشياء، وهي: الممدود، والمقصور، والمهموز، والوصل، والقطع، والحذف، والزيادة، والبدل ."

### العامل:

قال <sup>٢</sup>: " العامل: هو ما عمل في غيره شيئا من رفع أو نصب أو جر أو جزم، على حسب اختلاف العوامل، وإنما كان كذلك، لأن العامل لما وجد مؤثرا في المعمول عملا، سمي عاملا ."

### عطف البيان:

قال <sup>٣</sup>: " عطف البيان يجري مجرى النعت، إلا أنه يكون بغير

---

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٤٠٧ - ٤١٠.

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة / ٤٣٤ - ٤٤٣.

<sup>٣</sup> - شرح المقدمة / ٣٤٤ - ٣٥٥.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

المشتق، كتبيين الأسماء بالكنى، والكنى بالأسماء، مثل: جاءني أبو علي زيد، وزيد أبو علي، كأنك انعطفت على الاسم الأول فبينته باسم آخر بغير حرف عطف لأن الفرق بين النعت الحقيقي وبين عطف البيان، هو هذا وذلك أن النعت يكون بالأسماء المشتقة وعطف البيان يكون بالأسماء الجامدة، وفرق ثان: أن عطف البيان يكون غالبا في المعارف، والنعت يكون في المعارف والنكرات .

### النسق:

قال <sup>١</sup>: " النسق: هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بواسطة في اللفظ والمعنى، أو في اللفظ دون المعنى، فواسطة اللفظ والمعنى أربعة أحرف: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وواسطة اللفظ دون المعنى ستة: أو، وإما، وبلى، وأم، ولكن، ولا ."

### المقصور:

وقال <sup>٢</sup>: " المقصور من أنواع الخط، وهو كل ما كان في آخره ألف مفردة في اللفظ، وقد مضت العلة في تسمية هذا مقصورا بأنه ضد الممدود، وبأنه قصر عن جميع الإعراب وحبس عنه، فسمي مقصورا لذلك ."

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٤٢١ - ٤٢٢ .

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة / ٤٢٩ - ٤٣٣ .

الممدود:

قال <sup>١</sup>: " الممدود من أنواع الخط، وهو كل ما كان آخره همزة بعد ألف زائدة، مثل: حناء وكساء وحرباء وحمراء، وإنما مثلنا بهذه الأمثلة الأربعة، لأن كل واحد منها أصل في باب، إذ الهمزة المتطرفة في الممدود لا تخلو من أن تكون أصلية، أم منقلبة عن حرف أصلي، أو زائدة للإلحاق، أو زائدة للتأنيث " . أما بعد،

فلا شيء علينا - بعد أن عرضنا ما عرضناه من اصطلاحات أبي الحسن - إذا حانت منا التفاتة عجلى إلى النحويين الذين سبقوه، لننظر في الجهود التي بذلها البصريون والكوفيون لوضع الاصطلاح النحوي، وتحديد إطاره، وتثبيت أركانه، وتحقيق استقراره، لأن هذا النظر يساعدنا على أن ننزل ابن بابشاذ منزله الذي يليق به بين النحويين، ويكشف لنا عن منهجه الاصطلاحي، ووجهته المذهبية دون عناء أو تأويل.

اصطلاح المذهب البصري:

سلك نحويو المذهب البصري سبيل علماء الكلام في البحث والنظر والفكر، فربطوا الظواهر النقلية والعقلية بالأسباب والمسببات، واجتهدوا في تعليلها، وحملوا النظر على نظيره، فالحضرمي - ت: ١١٧ هـ الذي أجمعت كتب الطبقات التي ترجمت له، على أنه كان

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٤٤٤ - ٤٤٨.

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

يقيس ويعمل، كان معاصرا للحسن البصري - ت: ١١٠ هـ الذي انبعث من مجلسه علم الكلام، كما أن كثيرا من نحاة البصرة كانوا من المتكلمين والفقهاء، أو ممن تتقف بالثقافة البصرية المتأثرة - إلى حد بعيد - بالفلسفة اليونانية.<sup>١</sup>

لقد عكف هؤلاء العلماء على دراسة المادة اللغوية التي استقرت بين أيديهم، فصنّفوها إلى فصيح وأفصح منه، وتنبهوا إلى المطرد الشائع الكثير، وإلى القليل النادر، وجعلوا الشائع أصلا يقيسون عليه. وأقاموا أقيستهم وقواعدهم النحوية والصرفية على نصوص القرآن، واللغات الفصيحة للقبائل التي يقتدى بلغاتها.<sup>٢</sup>

وخطا النحو البصري على يدي الخليل خطوات فساحا، فاستطاع - بما أوتي من فطنة ونباهة - أن يحيل نقط أبي الأسود إلى حركات، فوضع اصطلاحات: الضمة والكسرة والفتحة وقرر أنها زوائد، يستعان بها على النطق بالحرف<sup>٣</sup>. يقول المخزومي<sup>٤</sup>: " عرف النحو أولى الاصطلاحات في عهد الخليل، وبالخليل، نفسه - فيما أعلم -، فإن العمل الذي قام به من وضع أسماء خاصة للنقط التي وضعها أبو الأسود للدلالة على أحوال أواخر الكلمات المختلفة، يعتبر الخطوة الأولى التي خطاها الدارسون في تصنيع النحو " ويعود الفضل إليه

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٤٣٧ - ٤٤٣.

<sup>٢</sup> - مدرسة الكوفة / ٢٥٩ - ٢٦٠.

<sup>٣</sup> - الحديثي / المدارس النحوية / ٩٥.

<sup>٤</sup> - الكتاب / ٤ / ٢٤٢ - و انظر : الحديثي / المدارس النحوية / ٥٦.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسّبة

في وضع طائفة من اصطلاحات أبواب " الكتاب " ومسائله، فقد ذكر الخوارزمي أنه وضع اصطلاحات: الرفع والنصب والخفض، والضم والفتح والكسر، والجر والجزم والتسكين والتوقيف والتبيرة والإمالة والتوجيه والحشو والنجر والإشمام والقعر والتفخيم والإرسال والإضباع والتيسير، وقام بشرحها وتفسير واقعها<sup>١</sup>.

وقالوا إنه وضع أيضا اصطلاحات: التنوين والحال والاستثناء والنداء والترخيم والتوكيد والتفسير - التمييز - والبدل والعطف والنعت والقسم والنسب والتحقيق، والأمر والنهي والاستفهام والتعجب، والفعل والحرف والفاعل والمفعول به، والمبتدأ والخبر، ولم يشذ عنه منها إلا اصطلاحات محدودة وضع المتأخرون أسماءها، وبقيت اصطلاحاته ماثلة في كتاب سيبويه إلى وقتنا هذا<sup>٢</sup>.

وتضمن "الكتاب" عنوانات ومسميات طويلة، مما حمل من جاء بعده من النحاة على تهذيبها واختصارها. من ذلك قوله<sup>٣</sup>: "هذا باب نظائر: ضربته ضربة ورميته رمية" وسماه النحاة المتأخرون: "اسم المرة" وقوله<sup>٤</sup>: "هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به، وأطلقوا عليه فيما بعد "التنازع في العمل"، وقوله<sup>٥</sup>: "هذا باب ما يكون الاسم فيه مبنيا على الفعل قدم أو

١- مدرسة الكوفة / ٢٤٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

٢- مفاتيح العلوم / ٤٤ - ٤٦ .

٣- مدرسة الكوفة / ٣٠٤ - والمصطلح النحوي / ٨٩ - ١٢٢ .

٤- الكتاب / ٢ / ٢٤٦ .

٥- الكتاب / ١ / ٣٧ .

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

آخر، وما يكون الفعل فيه مبنيا على الاسم" وهو ما عرف عند المتأخرين بـ "باب الاشتغال".

وتابع نحاة المذهب البصري شيخهم، فتنبوا اصطلاحاته، وتعهدوها بالصقل والتهذيب والتحديد والاختصار وربما التغيير، فنجد المبرد البصري يتابع سيبويه فيسمي "الهمزة" ألفا - وصلا كانت أم قطعاً<sup>١</sup>، ويعبر عن اصطلاح "المضمر" بالضمير، ويستعمل الاصطلاحين جميعاً<sup>٢</sup>. ويثبت سيبويه اصطلاح: "التأنيث الحادث" ليدل به على التأنيث غير الحقيقي، فيجعله المبرد: "المؤنث اللفظي والمؤنث الحقيقي"<sup>٣</sup>. ويستدرك على سيبويه بعض ما فاته من الحدود والتعريفات، ويتفرد هو نفسه باصطلاحات يرى أنها أدق تعبيراً عن واقع الباب، فيسمي "الحال" المفعول فيه، ويطلق على "الضمير المنفصل المؤكد للمتصل": الصفة، وعلى "جواب الشرط": الخبر، وعلى "التوكيد المعنوي": النعت<sup>٤</sup>.

وهكذا دأب مجتهدو المذهب البصري على تهذيب الاصطلاحات التي جعلوها أعلاماً على أبواب علم النحو، وجدوا في تطويرها، واستدركوا على شيوخهم ما فاتهم من التعريفات والحدود. وحين أطل القرن الخامس، وهو القرن الذي عاش فيه ابن بابشاذ - شهد

<sup>١</sup> - الكتاب / ٤١/١، ٤٣، ٤٥ - ١٣١/٢.

<sup>٢</sup> - مقدمة المقتضب / ١١٦/١.

<sup>٣</sup> - المقتضب / ٤ / ٢٧٩.

<sup>٤</sup> - الكتاب / ٣ / ٢٤٠ - و المقتضب / ٣ / ٣٤٨.

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

استقرار الاصطلاح وثباته، وظهر هذا واضحا في مؤلفات المذهب البصري في بغداد ومصر وخراسان والأندلس، وغيرها من الأمصار الإسلامية.

### اصطلاح المذهب الكوفي:

وخالف الكوفيون — من أمثال الكسائي والفراء — شيوخهم من علماء المذهب البصري، وسلخوا في الاجتهاد النحوي سنة تختلف عن سنتهم، واعتمدوا أصولا مغايرة لأصولهم، ولكنهم — في الوقت نفسه — اتبعوا طريقتهم في جمع المادة اللغوية من بوادي نجد والحجاز وغيرهما، ثم وضعوا لها أقيسة تختلف عن أقيسة مذهب البصريين، وتوسعوا في ذلك حتى جعلوها تعم كل ظاهرة من المسموع، إن هم اقتنعوا بصحة هذه الظاهرة، وجواز القياس عليها. ولهذا، كثرت أقيستهم حتى شملت كل ما ورد عن العرب، لأن الأصل الذي يقيمون عليه مذهبهم النحوي، هو اتباع كل ما سمع، والقياس عليه<sup>١</sup>.

وأفلح الفراء في تصدر مذهب الكوفة، مما حمل أصحابه على تقديمه، وتقليده إمارة المؤمنين في النحو<sup>٢</sup>، وقد بالغ ثغلب الكوفي في الثناء عليه حين قال<sup>٣</sup>: " لولا الفراء لما كانت اللغة، لأنه خلصها

١- المقتضب / ٢/ ٤، ٨/ ١٠٥ / ١٦٨ / ١٧١.

٢- الحديثي / المدارس النحوية / ١٦٦.

٣- المصطلح النحوي / ١٦٠.



## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

وضيبتها، ولولا الفراء لسقطت العربية " . وعلى كل حال، فإن الفراء قد أثبت طائفة كبيرة من اصطلاحات مذهب الكوفة، متأثرا في ذلك بمنهج البصريين في وضع اصطلاحات مذهبهم، مخالفا لهم في اختيار الفاظها، وفي التعبير عنها. ويبدو جهده في هذا المجال ظاهرا في كتابه "معاني القرآن" <sup>١</sup>، وجاء غيره من علماء المذهب فعززوا ما أثبتته، وأضافوا إليه ما جادت به جهودهم من اصطلاحات جديدة.

ونبسط - هاهنا - على سبيل المثال - طائفة من الاصطلاحات الكوفية، ثم نقرن كل اصطلاح منها بما يقابله من اصطلاحات البصريين، من ذلك <sup>٢</sup>: الترجمة: البدل - التفسير: التمييز - الفعل الدائم: اسم الفاعل - الجحد: النفي - الأدوات: حروف المعاني - الرد: العطف بالحرف - المستقبل: المضارع - الخفض: الجر - ما يجري: المصروف - ما لا يجري: الممنوع من الصرف - المكني: الضمير - القطع: الحال - المجهول أو العماد: ضمير الفصل وضمير الشأن - "لا" التبرئة: "لا" التي لنفي الجنس - الدعاء: النداء.

### الخاتمة:

أما بعد

فلو وقفنا على اصطلاحات أبي الحسن التي أوردناها في هذا

<sup>١</sup> - طبقات النحويين اللغويين / ١٣٢.

<sup>٢</sup> - مراحل تطور درس النحوي / ١٠٥.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

نبحث، وحملنا أنفسنا على إعادة النظر فيها، ثم أجلنا النظر فيما عرضنا من اصطلاحات المذهبين، لتضحت لنا وجهة الرجل الاصطلاحية بما لا يدع مجالاً للشك أو التردد، فحين عرضنا طائفة من اصطلاحاته - وذكرنا متعمدين ما يقابلها من اصطلاحات الكوفيين في بعض الأحيان - تبين لنا أنه كان يحتفل بآراء البصريين، ويقتفي آثارهم في الاصطلاح، وينزل سيبويه البصري منزلة خاصة، فيقدمه على سائر النحويين، ويقوم وراءه في كل مقام، ويصطف بعده في كل موقف، ويهرول إلى البحث عن الأدلة التي تهيج له ترجيح مذهبه، وإثبات صحة رأيه.

وقد تردد خالد عبد الكريم في إصدار حكم حاسم على وجهة ابن بابشاذ المذهبية، فرأى أنه يميل إلى آراء البغداديين مثل أبي علي الفارسي وابن جني في بعض ما عرض له من مسائل، وذكر أن أبا علي كان ميالاً إلى المذهب البصري أكثر من المذهب الكوفي، ولكنه انفرد بآراء خاصة استنبطها بعد دراسة طويلة للنحو وقضاياها<sup>١</sup>.

على أن خالد عبد الكريم نفسه قد أثبت - في أثناء تحقيقه لشرح المقدمة المحسبة - خلاصة المسائل التي يظهر فيها ميله إلى المذهب البصري، وذكر ثمانين مسألة قال إنه استخلصها من كتابه - يعني: شرح المقدمة -، وختم هذه المسائل بقوله: " هذا موقفه من عامة البصريين، موقف المناصر لمذهبهم، والسائر على

<sup>١</sup> - مدرسة الكوفة / ٣١٢-٣١٦-والحديثي / المدارس النحوية / ١٦٧.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

هديهم. أما سيبويه، فهو صاحبه المحبب إليه، نراه يرجح أقواله ويؤيدها، وينصح بتلميذه في مواضع كثيرة بأن يأخذ بأرائه ويعول عليها ونجده أيضا يحدد موقفه من النحاة بناء على موقفهم من البصريين عامة، ومن سيبويه خاصة، ولذلك، لا يتردد في رفض آراء المبرد وأقواله، مع أنه بصري، لأنه يخالف في هذه الآراء سيبويه أو جمهور البصريين وموقفه من الأخفش يشبه موقفه من المبرد، فهو يأخذ برأيه إن كان يوافق سيبويه والبصريين، ومع ذلك، فإنه لم يخط خطوة أخرى لتحديد المذهب النحوي الذي يتبناه ابن بابشاذ، بل وقف عند قوله: إنه كان ميالا إلى المذهب البصري، ومناصرا له، وسائرا على هديه<sup>١</sup>.

ونحن نمنح أنفسنا الجرأة العلمية، فنقول: إن الفارسي وتلميذه ابن جني كانا بصريين، وحين تابعهما أبو الحسن، فإنما فعل ذلك لأنهما من أصحابه المحققين — على حد تعبيره<sup>٢</sup> — نعني بذلك البصريين.

ومن يقف معنا على ما ذكرنا من اصطلاحات ابن بابشاذ في كتابه "شرح المقدمة المحسبة" يجد الاصطلاحات البصرية ماثلة في صفحات الكتاب كلها، فتلقاه اصطلاحات: علامات الإعراب، والضمير والمضمر، والمنصرف وغير المنصرف، وضمير الفصل، وضمير

<sup>١</sup> - شرح المقدمة / ٦٧.

<sup>٢</sup> - شرح المقدمة / ٦١ - ٦٦.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

الشان والقصة، والتمييز، وعطف البيان، والظرف، والمضاف، وحرف النداء، وحروف الجر، وأسماء الأفعال، و "لا" التي لنفي الجنس، وغيرها. وهذه الاصطلاحات كلها يتبناها البصريون، مما يجعلنا نذهب إلى أن أبا الحسن كان بصري المذهب: في اصطلاحاته، وفي آرائه، وفي تقرير مسائله، وفي إصدار أحكامه. وسوف نعزز مذهبنا بإعداد ملحق لهذا البحث، يتضمن ذكر أكثر الاصطلاحات التي وردت في شرح المقدمة، مرتبة على حروف الهجاء العربية.

ملحق اصطلاحات شرح المقدمة

٢٢٦ ، ٢١١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣	١	الأمر
٢٧٠ ، ١٨٩ ، ١٥٧ ، ١١٨ ، ١٠٦	٢	التأنيث
١٨٩ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٠٩	٣	المؤنث
١٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ١٤٢ ، ١٣٨	٤	الابتداء
١٤٨ ، ١٥٧ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩	٥	المبتدأ
١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٥	٦	الإبدال
٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣	٧	البدل
١١٨ ، ١٧٢ ، ٢٩٤	٨	البناء
١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٧٢	٩	المبنى
٩٨ ، ١٦٣	١٠	المبهم
٤٢١ ، ٤٢٢	١١	البيان
٩٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٤٠٧	١٢	التابع
١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٨١ ، ١٩٧	١٣	النقل
١٠٠ ، ١٩٣ ، ١٩٧	١٤	الثلاثي
١٤٩ ، ١٥١ ، ٢٣٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦	١٥	الاستثناء
١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٣	١٦	التثنية
٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣١	١٧	المتنى
٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ٢٣٥	١٨	الجر
١٤٩ ، ١٥٨ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢	١٩	الجار
١٢٨ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٣٣٠	٢٠	المجرور
٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٣٤٠	٢١	الجزم
٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٣	٢٢	الجازم
٢٠٢ ، ٢٤٤ ، ٣٤١	٢٣	المجزوم

الاصطلاح السحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٠٦، ١٢٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٩٠.	الجمع	٢٤
٩٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٧٨، ٢١٥	الجملة	٢٥
٢٧٧، ١٢٣	الجنس	٢٦
١٣٩، ١٧٤، ٢٢٦، ٢٦٣، ٢٦٥	الجواب	٢٧
١١٩، ١٣٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٠	الجواز	٢٨
١١١، ١٣١، ٤٥٩، ٤٦٣	الحذف	٢٩
١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٢٩	الحرف	٣٠
١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١٢٩	الحركة	٣١
٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٦٦، ٢٦٧	التحضيض	٣٢
١٦٧، ١٧٤، ١٧٨، ٢٠٠، ٢٠١	الحال	٣٣
١٤٨، ٩٢، ١٣٩، ١٤١	الخبر	٣٤
١٤١، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٥، ١٨٨	الاختصار	٣٥
١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٦٤	الخطاب	٣٦
١٤٢، ١٥٥، ١٩٧	المخاطب	٣٧
١١٠، ١٢٥، ١٦٢، ٢٠٩، ٢٣١	التخفيف	٣٨
١٠٢، ١٣٠، ١٨٣	الخلاف	٣٩
١٠٢، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠	الخماسي	٤٠
٢١٧، ٢٦٢	الاستدراك	٤١
١٢٥، ١٣٥، ١٩٧	الإدغام	٤٢
١٣٦، ١٦١، ١٦٣	المذكر	٤٣
١٠٧، ١٣٣، ١٣٦	التذكير	٤٤
١٣٨، ١٣٩	النم	٤٥
١٢٣، ١٢٨	المذهب	٤٦
١٠١، ١٩٣، ٢٠٠	الرباعي	٤٧
٩٣، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ٢٠٢	الرفع	٤٨

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسية

١٠٢، ١٤٤، ١٦٣	المرفوع	٤٩
١٠٦، ١٥٣، ٢٣١، ٢٤٢	المركب	٥٠
١٨٦، ١٨٨، ١٨٩	الترنم	٥١
١٠٤، ١٩٩	الروم	٥٢
١٧٤، ١٨٢، ١٩٣، ٢١٤، ٢٣٥	الزمان	٥٣
١٥٩، ٢١٥، ٤٦٤، ٤٦٥	الزيادة	٥٤
١٣٢، ١٥٩، ٢٣١، ٢٣٦	الزائد	٥٥
١٥٦، ١٧٧	المستتر	٥٦
١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠	السداسي	٥٧
١١٠، ١١١، ١٢٥، ١٧٥	السكون	٥٨
٩٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٨٩	السالم	٥٩
٩٠، ١٩٤	السماع	٦٠
٢١٦، ٢١٨	الشأن والقصة	٦١
١٢٠	الشدوذ	٦٢
٩٧، ٢١٥، ٣٨٦، ٤٠٦	الاشتقاق	٦٣
١٠٤، ١٩٩	الإشمام	٦٤
٩٨، ١٣١، ١٦١، ١٦٢، ١٧٠	الإشارة	٦٥
١٥٩، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٢، ٢١٦	المشكل	٦٦
٩٩، ١١٢، ١١٨، ١٣٤، ١٩٧، ٢٠٣	الصحيح	٦٧
٩٥، ١٨٥، ١٩٣، ٢٠٤	المصدر	٦٨
١٦٨، ١٧٣	الصريح	٦٩
٩٩، ١٠٦	الصرف	٧٠
١٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٣، ٣٧٧	التصرف	٧١
٩٧، ١٢٣، ١٦٣، ١٨٩	التصغير	٧٢

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٢٣	الضرورة	٧٣
١٥٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٦٧	المضارعة	٧٤
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨	المضارع	٧٥
١٩٤، ١٩٧	المضاعف	٧٦
١٢٨، ١٨٢، ١٨٩، ٢٢٧	الاضمار	٧٧
١٦٠-٩٨، ١٤١، ١٤٤، ١٣٠	الضمير - المضمير	٧٨
١١٠، ١١١، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٩٣	الضم	٧٩
١٢٢، ١٢٨، ١٣٤	الضمة	٨٠
٩٩، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٣، ١٤٨، ١٨٢	الإضافة	٨١
٣٠٠، ٣٠٢	المطلق (المفعول)	٨٢
١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤	الظرف	٨٣
٩٨، ١٢٩، ١٣٧، ١٤٥، ١٦١	الظاهر	٨٤
١٣٨، ١٤١، ٢٠٥، ٢١٣	التعجب	٨٥
٢١٨، ٣٥٥، ٣٦٩	التعدي	٨٦
١٠٦	العدل	٨٧
٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٣٧	الإعراب	٨٨
١١٨، ١٣١، ١٣٧، ١٥٤، ٢٠٢	المعرب	٨٩
٢٣٤، ٢٤٣	العرض	٩٠
١٥٥، ١٥٩، ١٦٩	المعرفة	٩١
١٠٥، ١٠٦، ١٨٣، ٢٧١	التعريف	٩٢
١٤٥، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٥٨، ٢٦٣	العطف	٩٣
١١٨، ١١٩، ١٣٤، ١٩٤، ١٩٨	المجمل	٩٤
٩٢، ١٠٦، ١١٢، ١٢٠، ٢٠٦، ٢١٧	علة	٩٥
١١٠، ١٣٣، ١٣٦، ١٦٩	العلم	٩٦



# الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٣٣، ٢٨٦، ٢٨٨	العلامة ٩٧
٩٣، ١٣٨، ١٥٧، ١٥٩، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٥٠	العامل ٩٨
٣٤٤، ٣٤٥،	
١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ٢١٨، ٢٥٣	العائد ٩٩
١١٠، ١١٩، ١٢٩، ١٣٠، ١٨٦، ١٨٨	العوض ١٠٠
١٤٩، ١٥١	الإغراء ١٠١
٤٢٤	الغلط - بدل ١٠٢
١٤٢، ١٥٥، ١٥٦، ٢٠٥، ٢٤٤	الغائب ١٠٣
٢٧٥	الاستغاثة ١٠٤
١١٠، ١١١، ١٣٣، ١٩٤، ٢٠٢	الفتح ١٠٥
١١٢، ١١٣، ١٢٣	الفتحة ١٠٦
١٢٠، ١٣٩، ١٤٩، ١٧٨، ٢٢٢	المفرد ١٠٧
١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٢	المنفصل ١٠٨
١٤١، ١٤٢، ١٥٨	الفصل ١٠٩
١٤٦، ١٨١، ٢٢٠	الفضل ١١٠
٩٢، ٩٣، ١٤٣، ١٩٣، ٢١٤	الفعل ١١١
١٠٢، ١٤٤، ١٥٦، ٢٢١	الفاعل ١١٢
١٨٤، ١٨٦، ٢١٤، ٣٣٧، ٣٣٩	اسم الفعل ١١٣
١٧٦، ١٧٨، ٢١٣، ٣٨٦	اسم الفاعل ١١٤
١٠٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ٢٢١، ٣٠٢، ٣١	المفعول ١١٥
١٧٧، ١٧٨، ٢١٣، ٣٧٨	اسم المفعول ١١٦
٩٩، ١٣٨، ١٤١، ١٧٢، ١٧٦، ٢٣٤	الاستفهام ١١٧
١١٩، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٦	التقدير ١١٨
١٤٩، ١٧٤، ٢٣١، ٢٤٠	التقديم ١١٩
٢٠٤، ٢١١، ٢٣٥، ٢٣٩	القسم ١٢٠

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٢١	المقابلة-تنوين المقابلة	١٨٧، ١٨٩
١٢٢	المقصود	٩٩، ١١٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٥، ٤٣٤
١٢٣	القطع	٤٥٨-١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٦، ٤٥٤
١٢٤	القلب	١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٧٠
١٢٥	القياس	٨٩، ١٢٧، ١٤٦، ١٥١، ١٩٤
١٢٦	الكسر	١١١، ١٢٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٠٢
١٢٧	الكسرة	١١٣، ١٣٤
١٢٨	التكسير	١٠٠، ١٨٩
١٢٩	الكف	٢١٦، ٢١٧، ٢٥١، ٢٧٧
١٣٠	الكلام	١٩٤، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٦١
١٣١	المتكلم	١٠٥، ١٤٢، ١٥٦، ١٩٧
١٣٢	الكنائيات	١٤٢، ١٩١
١٣٣	اللبس	١٢٨، ١٨٣، ٢٠٤
١٣٤	الإلحاق	١٣٢
١٣٥	اللزوم	١٤٦، ٢٢٩
١٣٦	اللفظ	١٠٧، ١٣٨، ١٥٩
١٣٧	المتمكن-نون التمكين	١٨٧
١٣٨	المد	١٢٧، ١٦٢، ٢٧١
١٣٩	الممدود	٢٧٠، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣
١٤٠	الماضي	١٣٨، ١٥٥، ١٨٣، ١٩٤
١٤١	اسم المكان	١٧٤، ٢١٤
١٤٢	المتمكن	١٠٨، ١٣١، ١٧٩
١٤٣	التمييز	٣٠٠، ٣١٥، ٣١٩
١٤٤	النحو	٨٨، ٤٧٣
١٤٥	النندية	٢٧٥

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٨٩، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٩٤	النداء	١٤٦
٤٢٩، ٤٣٣	النسق	١٤٧
٩٣، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ٢٠٢، ٢٩٧	النصب	١٤٨
١٢٨، ١٣٨، ١٦٣	النصب	١٤٩
١٧١، ١٧٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤١٣، ٤٢٠	النعته	١٥٠
١٣٨، ١٤١، ١٩٤، ٢٢٧، ٢٧٦	النفي	١٥١
٩٩، ١١٣، ١٣٤	المنقوص	١٥٢
١٩١، ٢٧٣	النسب (ياء)	١٥٣
١٠٧، ١٠٨، ١٣١، ١٨٥، ١٨٧، ٢٢٠	النكرة	١٥٤
٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢٣٤	النهى	١٥٥
١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٨٦، ١٨٩	التنوين	١٥٦
٩		
١٨٨، ٢٧٢، ١٨٦، ١٨٧	التنكير - نون التنكير	١٥٧
١٢٧، ١٣٢، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٥٣	المهموز	١٥٨
٢٦٦، ٢٦٧	التوبيخ	١٥٩
٢٣٥، ٢٦٤	الإيجاب	١٦٠
١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٩٣	الوزن	١٦١
٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٧٢	الاسم	١٦٢
٩٤، ٩٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٣	الصفة	١٦٣
١٠٣، ١١٧، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٧، ٤٣٦، ٤٥٨	الوصل	١٦٤
٨		
١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧	المتصل	١٦٥
١٣١، ١٧٦، ١٨١، ٢١٥	الموصول	١٦٦
١٧٦، ١٨٠	الصلة	١٦٧
١٠٣، ١٢٧، ١٨٩، ٢٠٠	الوقف	١٦٨

الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

١٦٩	الوقاية - نون	١٤٧، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٧
١٧٠	التوكيد	١٤٢، ١٤٥، ٢٠٠، ٤٠٨، ٤١٠

## المصادر والمراجع

- ١- أخبار النحويين البصريين أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله السيرافي  
القاهرة - مطبعة و مكتبة مصطفى الباني الحلبي - ط ١ - ١٩٥٥ م .
- ٢- الأشباه و النظائر في النحو جلال الدين السيوطي تحقيق : طه عبد  
الرؤوف سعد - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني القاهرة ١٩٣٩ م .
- ٤- الاقتراح في علم أصول النحو جلال الدين السيوطي تحقيق : أحمد محمد  
قاسم - القاهرة - ط ١ - ١٩٧٦ م .
- ٥- إنباه الرواة جمال الدين القفطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين أبو  
البركات ، عبد الرحمن بن محمد الأنباري تحقيق : محمد محيي الدين  
عبد الحميد - القاهرة / مطبعة حجازي / ط ٢ - ١٩٥٤ م .
- ٧- الإيضاح في علل النحو أبو القاسم الزجاجي تحقيق : مازن المبارك -  
بيروت - ط ٢ - ١٩٧٣ م .
- ٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة جلال الدين السيوطي تحقيق :  
محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ط ١ - ١٩٦٥ م .
- ٩- البلغة في تاريخ أئمة اللغة محمد بن يعقوب الفيروز أبادي دمشق -  
مطبعة جامعة دمشق - ١٩٧٢ م .
- ١٠- التعريفات على بن محمد الجرجاني بيروت - مكتبة لبنان - مصور عن  
طبعة أوربا - ١٩٧٨ م .
- ١١- تهذيب اللغة أبو المنصور ، محمد بن أحمد الأزهرى مصر ١٩٦٦ م .
- ١٢- حياة اللغة العربية حفني ناصف القاهرة/مطبعة دار الجريدة ١٩١٠ م .
- ١٣- الخصائص أبو الفتح ، عثمان بن جني تحقيق : محمد على النجار -  
القاهرة - دار الكتب - ١٩٥٢ م .
- ١٤- دراسات في بأصيل المعربات و المصطلح حامد صادق قنبيبي بيروت /

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

- دار الجيل - و الأردن / عمان / دار عمار / ط ١ - ١٩٩١ م.
- ١٥- شرح الكافية في النحو الرضى الاسترابادي القاهرة / مطبعة الجوائب / ١٨٨٢ هـ.
- ١٦- شرح المفصل أبو البقاء ، يعيش بن علي بن يعيش الحلبي القاهرة / مكتبة المتنبى - بيروت / عالم الكتب - دون تاريخ.
- ١٧- شرح المقدمة المحسبة أبو الحسن ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ تحقيق: خالد عبد الكريم - الكويت - ط ١ - ١٩٧٦ م.
- ١٨- طبقات فحول الشعراء محمد بن سلام الجمحي تحقيق : محمود محمد شاكر - القاهرة - مطبعة المدني - ١٩٧٤ م.
- ١٩- طبقات النحويين و اللغويين أبو بكر، محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ط ١ - ١٩٥٤ م.
- ٢٠- الكتاب سيبويه عمرو بن عثمان تحقيق : عبد السلام هارون - القاهرة - دار القلم - ١٩٦٦ م.
- ٢١- لسان العرب جمال الدين، محمد بن جلال ، بن منظور المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الأنباء و النشر - مطبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- ٢٢- اللغة و النحو د. حسن عون الإسكندرية - ط ١ - ١٩٥٢ م.
- ٢٣- مجالس ثعلب أبو العباس ، أحمد بن يحيى بن ثعلب القاهرة / دار المعارف / ط ٣ - ١٩٦٩ م.
- ٢٤- المحكم في نقط المصاحف أبو عمرو بن سعيد الداني تحقيق : عزة حسن - دار الفكر - ط ٢ - ١٩٨٦ م.
- ٢٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة على بن إسماعيل بن سيده القاهرة - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ط ١ - ١٩٥٨ م .
- ٢٦- محيط المحيط بطرس البستاني بيروت / مكتبة لبنان / ١٩٨٧ م.
- ٢٧- المدارس النحوية د. شوقي ضيف القاهرة - دار المعارف - ١٩٦٨ م.
- ٢٨- المدارس النحوية د. خديجة الحديثي بغداد - مطبعة جامعة بغداد - ط ٢ - ١٩٩٠ م.

## الاصطلاح النحوي في كتاب شرح المقدمة المحسبة

- ٢٩- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو د. مهدي المخزومي  
القاهرة - مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ط ٢ - ١٩٥٨ م.
- ٣٠- مراتب النحويين أبو الطيب اللغوي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم  
- القاهرة - دار نهضة مصر - ١٩٧٤ م.
- ٣١- مراحل تطور الدرس النحوي د. عبد الله بن حمد الخثران الإسكندرية  
- دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٣ م.
- ٣٢- المصطلح النحوي عوض حمد القوزي الرياض - جامعة الرياض -  
١٩٨١ م.
- ٣٣- معاني القرآن أبو زكريا ، يحيى بن زياد الفراء القاهرة - ط ١ -  
١٩٥٥ م.
- ٣٤- مفاتيح العلوم أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الخوارزمي مصر - إدارة  
الطباعة المنيرية - ١٩٢٢ م.
- ٣٥- المفردات أبو القاسم ، الحسين بن محمد الأصفهاني بيروت - دار  
المعرفة.
- ٣٦- المقتضب محمد بن يزيد المبرد. تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة  
- القاهرة - ١٣٨٨ هـ.
- ٣٧- نزهة الألبا في طبقات الأدبا أبو البركات بن الأنباري تحقيق : إبراهيم  
السامرائي - بغداد - ١٩٥٥ م.
- ٣٨- وفيات الأعيان شمس الدين بن خلكان تحقيق : محمد محيي الدين عبد  
الحמיד - القاهرة - ١٩٤٨ م.